

## اسم المقرر

القانون التجاري

د. عدنان صالح العمر



جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

عنوان المحاضرة

## نظرية الأعمال التجارية (الجزء الثاني)



# عناصر المحاضرة

- الأعمال التجارية بطريق المقابولة (من الاعمال التجارية الأصلية)
- الأعمال التجارية بالتبعية
- الأعمال المختلطة



## الهدف من المحاضرة

الهدف من هذه المحاضرة هو توضيح الأنواع المختلفة للأعمال التجارية بطريق المقابلة ودراسة الأعمال التجارية بالتبعية والمشاكل التي يثيرها العمل المختلط فيما يتعلق بمعرفة النظام القانوني الواجب التطبيق والمحكمة المختصة بالفصل في النزاع.



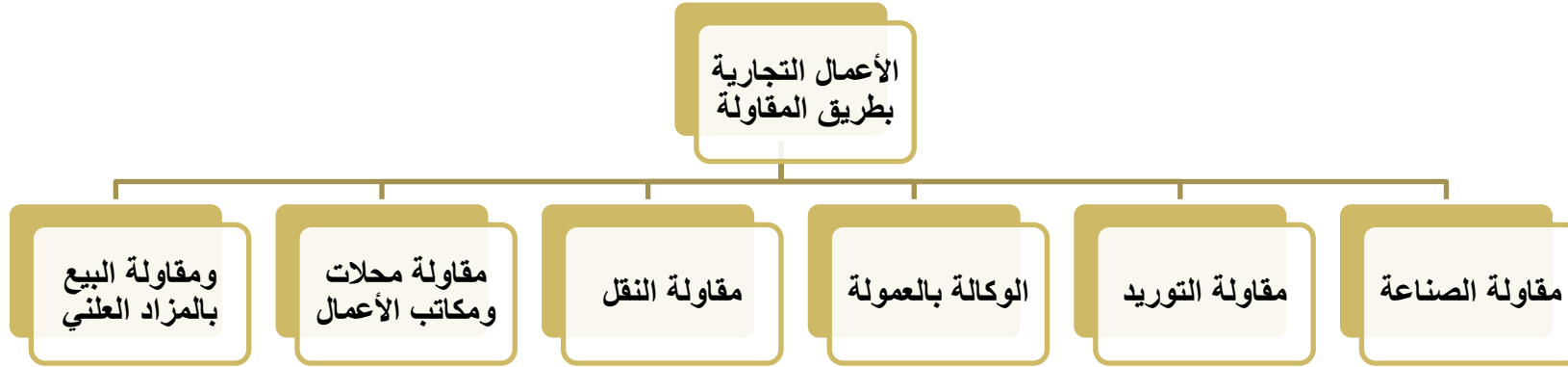
## ثانياً: الأعمال التجارية بطريق المقاوله

- يقصد بالمقاوله قيام شخص بنشاط تجاري في شكل مشروع منظم له مقومات مادية وبشرية بقصد تحقيق الربح.
- لا يعتبر هذا النوع من الأعمال تجارياً إلا إذا تم علي وجه الاحتراف أي التكرار وفي إطار مشروع منظم .
- المقاوله تقوم علي عنصرين هما: تكرار القيام بالعمل موضوع المقاوله علي نحو مستمر ،وجود تنظيم أو مشروع لمباشرة النشاط
- تعتمد الأعمال التجارية بطريق المقاوله علي النظرية الشخصية التي تعتد بشخص القائم بالعمل، بحيث يكتسب العمل الصفة التجارية إذا صدر من مشروع مما يعني احتراف صاحبه لحرفة التجارة بخلاف الأعمال التجارية المنفردة التي تقوم علي أساس النظرية الموضوعية التي تعتد بطبيعة العمل لا بشخص القائم به لإضفاء الصفة التجارية علي العمل.



# الأعمال التجارية بطريق المقاوله/يتبع

نص نظام المحكمة التجارية على مجموعة من المقاولات التي تُعد أعمالاً تجارية وهي على التفصيل التالي:



# ١- مقابلة الصناعة

- يقصد بالصناعة تحويل المواد الأولية أو نصف المصنوعة إلى سلع نصف مصنوعة أو تامة الصنع تكون صالحة لإشباع حاجات الأفراد ،كتحويل القطن إلى خيوط ،وتحويل الخيوط إلى قماش ،وصناعة السكر من قصب السكر ،والأثاث من الأخشاب.
- كل تعديل يزيد من قيمة الأشياء يعد صناعة. ومن أمثلة ذلك إصلاح السيارات والأجهزة الكهربائية وطحن الغلال وحفظ الأسماك وصناعة التغليف والتعبئة.
- وتعد مقابلة الصناعة تجارية للأسباب الآتية:
  - (١) لأنها من قبيل الأعمال التجارية بطريق المقابلة.
  - (٢) توافر عنصر الشراء لأجل البيع.
  - (٣) توافر عنصر تحقيق الربح.
  - (٤) توافر عنصر المضاربة، أي المضاربة على عمل الغير العمال دفع أجور العمال مقابل الحصول على ثمرة جهدهم.



# مقاولة الصناعة/ يتبع

- تعتبر أعمال الصناعة تجارية حتى ولو ولو اقترنت باستثمار زراعي ما دامت هي النشاط الرئيسي والزراعة تابعة لها.
- لا يعد تجارياً عمل الحرفي كالنجار والحداد والسباك والكهربائي والبلاط والخياط... الخ السبب في عدم تجارية أعمال الحرفي يعود للآتي:
  - (١) عدم توفر شرط المقاولة (المشروع)
  - (٢) عدم توفر شرط الشراء فعمله لا يعدو مجرد استغلال لنشاطه ومهاراته اليدوية
  - (٣) عدم مساهمته في تداول الثروات أو المضاربة على استخدام جهد العمال والآلات كما أنه لا يهدف إلى تحقيق الربح





## ٢- مقابلة التوريد

■ التوريد عقد يتعهد بمقتضاه شخص بتقديم أشياء أو خدمات لمصلحة شخص آخر بصورة منتظمة ومستمرة لفترة من زمنية معينة مقابل أجر أو ثمن متفق عليه يتعهد المورد له بدفعه للمورد.

من أمثله توريد الغاز والكهرباء للمستهلكين وتوريد الأغذية أو الملابس للمدارس والمستشفيات و توريد الورق للصحف والتعهد بنظافة المنشآت المختلفة .

تعد مقابلة التوريد تجاربه للآتي:

(١) صريح نص المادة (٢) من نظام المحكمة التجارية التي قضت بتجارية "كل مقابلة أو تعهد بتوريد أشياء"

(٢) التوريد يتضمن معنى المضاربة والمجازفة وتعرض المنتجات لتقلبات الأسعار.



## ٣- الوكالة بالعمولة

- الوكيل بالعمولة على انه الشخص الذي يقوم بعمل قانوني باسمه الخاص لحساب موكله (الأصيل) مقابل أجر يسمى العمولة.
- مثال: الوكيل الذي يبرم عقد النقل لحساب شركات النقل كمكاتب السفر السياحية، الوكيل الذي يقوم ببيع الأوراق المالية في البورصة ووكلاء السيارات والماركات الأجنبية في المملكة
- يشترط لاعتبار عمليات الوكالة بالعمولة تجارية أن يباشرها الشخص علي سبيل الاحتراف.
- الأعمال التي يقوم بها الوكيل بالعمولة تعد تجارية تجاريه لأنها من قبيل الأعمال التجارية بطريق المقاوله حيث نصت المادة ٢/ب من نظام المحكمة التجارية على تجارية " الأعمال المتعلقة " بالتجارة بالعمولة"
- أعمال الوكيل بالعمولة تعد تجارية دائماً بصرف النظر عن طبيعة العملية التي يعقدها الوكيل بالعمولة فهي تستمد الصفة التجارية من العمولة إضافة إلى التوسط في تداول



## ٤- مقابولة النقل

عقد النقل بأنه هو العقد الذي يتعهد بمقتضاه شخص يسمى "أمين النقل" بنقل أشخاص أو أشياء من مكان لآخر مقابل أجر متفق عليه.

وسائل النقل هي النقل البري ويتم بواسطة السيارات أو القطارات والنقل النهري: و يتم بواسطة المراكب والنقل الجوي و يتم بواسطة الطائرات والنقل البحري و يتم بواسطة السفن تعد الأعمال التي يقوم بها الناقل تجارية لأنها تعد من قبيل الأعمال التجارية بطريق المقابولة كما أنها تتضمن معنى الوساطة وتهدف إلى تحقيق الربح.

في عقد النقل البحري نجد أن الناقل وسيط بين المصدر والمستورد ويعزز تجاريتها كذلك نص المادة ٢/ب من نظام المحكمة التجارية التي نصت على تجارية "كل مقابولة أو عمل يتعلق بالنقل برأ أو بحراً..."

أعمال الناقل تعد تجارية بالنسبة إلى الناقل بغض النظر عن وسيلته أو الشخص القائم به أي سواء كان القائم بالنقل مؤسسة عامة كالخطوط السعودية أو شركة خاصة, لا يعتبر النقل تجارياً بالنسبة للشاحن أو المسافر إلا إذا كان تاجراً وكان النقل متعلقاً بتجارته.



## ٥. مقابلة محلات ومكاتب الأعمال

- المكاتب التجارية هي المكاتب التي تقوم بخدمات متنوعة للجمهور مقابل أجر.
- من أمثلة المكاتب التجارية: مكاتب تحصيل الديون واستخراج الرخص واستخراج براءات الاختراع والتخليص الجمركي ومكاتب استقدام العمالة الأجنبية ومكاتب التوظيف ومكاتب الإعلانات ومكاتب السياحة ومكاتب الوكالات البحرية ومكاتب التأمين.
- نصت الفقرة (ب) من المادة الثانية من نظام المحكمة التجارية على أنه يعتبر من الأعمال التجارية كل ما يتعلق بالمحلات والمكاتب التجارية



## مقاولة محلات ومكاتب الأعمال/يتبع

- يجب أن نلاحظ أن هذه المكاتب لا تشمل المهن الحرة لأن العرف استقر على الاعتراف بمدنية هذه المهن
- الأصل أن الأعمال التي تقوم بها المكاتب التجارية لا تعد بطبيعتها تجارية لأنها لا تتعلق بتداول الثروات وهي بمثابة بيع أو تأجير للجهد والخبرة الشخصية. ولكن استثناءً صبغها المشرع بالصبغة التجارية لاحتتراف موضوع النشاط (وجود مقاولة) والرغبة في حماية المستخدمين عن طريق إخضاع هذه المكاتب لأحكام القانون التجاري أي رغبة المشرع في إخضاعها لنظام الإفلاس.



## ٦- مقابلة البيع بالمزاد العلني

- يقصد بمحلات البيع بالمزايدة تلك المحلات التي تقوم ببيع المنقولات الجديدة أو المستعملة المملوكة للغير للجمهور بالمزاد العلني مقابل أجر يكون في العادة نسبة مئوية من ثمن المبيع
- يرسى البيع فيها لمن يقدم عطاءً (ثمناً) أعلى و تتقاضى هذه المحلات أجر يكون عادة نسبة مئوية تستقطع من ثمن المبيع.
- يعد البيع بالنسبة لصاحب المحل تجارياً بسبب صريح المادة ٢/ب من نظام المحكمة التجارية التي نصت على تجارية "كل ما يتعلق بمحلات البيع بالمزايدة"
- صاحب المحل يعد وسيطاً في تداول الثروات هذا فضلاً عن انه يتوفر بها عنصر المضاربة وتحقيق الربح المتمثل في الحصول على نسبة مئوية من ثمن المبيع.



# مقاولة البيع بالمزاد العلني / يتبع

سؤال: ما هو الحكم لو كانت الأشياء (البضاعة) المعروضة في المزاد مملوكة لصاحب المزاد؟

لاحظنا بان البيع لا يكون تجارياً إلا في حالتين:

١. إذا كانت البضاعة المعروضة في المزاد مملوكة للغير

٢. وإذا كان صاحب المحل قد اشتراها من الغير بقصد إعادة بيعها في المحل (شراء لأجل البيع).

وبالتالي فإن الشراء يكون مدنياً بالنسبة للمشتري إذا كان القصد من الشراء هو الاستهلاك اما إذا كان إذا كان القصد من الشراء هو إعادة البيع (الاستثمار) عندها يكون الشراء تجارياً.



## ٧. مقابولة إنشاء المباني

■ يشمل مقابولة إنشاء المباني جميع العمليات المتعلقة بمقابولات البناء وتعديلها وهدمها وترميمها وإنشاء الجسور والطرق والسدود وخطوط الكهرباء والهاتف والمياه وحفر الأنفاق والآبار.

■ تعد هذه الأعمال تجارية إذا تعهد المقاول (صاحب المؤسسة) بتوريد المؤن والأدوات اللازمة لأعمال البناء أو تعهد المقاول بتقديم العمال فقط.

■ ففي الحالة الأولى يكون العمل تجارياً لأن عمل المقاول يعد شراء لأجل البيع أي شراء الأدوات وتقديم المؤن ومن ثم بيعها في شكل مبنى.

■ أما السبب في تجارية العمل في الحالة الثانية فيعود إلى تحقيق الربح من خلال المضاربة على عمل العمال أي الحصول على ثمرة جهدهم .

■ مما تقدم، نجد أن السبب وراء تجارية الأعمال التجارية بطريق المقابولة يعود إلى صريح نظام المحكمة التجارية وتوفر شروط الشراء لأجل البيع، وتوفر عنصر المشروع في أعمالها ووجود وساطة في تداول الثروات فضلاً عن أن هناك مضاربة على عمل العمال وهدف تحقيق الربح





## النوع الثاني من الاعمال التجارية: الأعمال التجارية بالتبعية

- الأعمال التجارية بالتبعية هي أعمال مدنية بطبيعتها، ولكنها تكتسب الصفة التجارية بسبب صدورها من تاجر لحاجات تجارته.
- تختلف الأعمال التجارية التبعية عن الأعمال التجارية الأصلية في أنه لا يلزم أن يتوافر فيها قصد المضاربة وتحقيق الربح .
- مصدر تجارية هذه الأعمال ليس في طبيعتها وإنما في مهنة القائم بها، إي أن المهنة تؤثر في الأعمال التابعة لها وتكسبها صفتها.
- مثال: التاجر الذي يشتري سيارات لنقل البضائع إلى العملاء أو يشتري الأثاث والمهمات اللازمة للمتجر إنما يشتري للاستهلاك لا بقصد إعادة البيع، ومع ذلك تكتسب هذه الأعمال الصفة التجارية بالرغم من أنها أعمال مدنية، لأن قام بها تاجر ولحاجات تجارية بحكم أن الفرع يتبع الأصل



➤ أساس نظرية لأعمال التجارية بالتبعية

الأساس المنطقي: الفرع يتبع الأصل

الأساس القانوني: وفقا لنص المادة ٢-د العقود والتعهدات التي تتم بين التجار تكتسب الصفة التجارية ولو لم تكن ضمن التعداد القانوني للأعمال التجارية

الشروط الواجب توافرها حتى يكون العمل تجاريا بالتبعية

١- أن يقوم بهذا العمل تاجر:

٢- أن يقوم التاجر بهذا العمل لحاجات تجارته:



# تطبيقات نظرية الأعمال التجارية بالتبعية

شمل تطبيقات نظرية الأعمال التجارية بالتبعية التزامات التاجر التعاقدية والتزاماته غير التعاقدية.

## أولا: الالتزامات التعاقدية:

تعتبر جميع العقود التي يبرمها التاجر لحاجات تجارته عملا تجاريا بالتبعية. غير أنه يوجد بعض العقود أثارت بعض الصعوبات وهي:

أ- عقد الكفالة: يقصد بالكفالة تعهد شخص بضمان تنفيذ التزام للدائن به إذا لم يقيم المدين بتنفيذه.

ب- شراء وبيع المحل التجاري:

ج- العقود المتعلقة بالعقارات:



## ثانيا: تطبيقاتها في الالتزامات غير التعاقدية:

### أ- التعويض عن الفعل الضار

مثال: التزام التاجر بالتعويض نتيجة المنافسة غير المشروعة كتقليد علامة تجارية أو سرقة اسم تجاري مسجل باسم تاجر آخر. وكذلك التزام التاجر عن الأفعال غير المشروعة أو الحوادث التي تقع من الأشخاص التابعين له أثناء تأدية وظائفهم أو بسببها.

### ب- التعويض عن الفعل النافع



## النوع الثالث من الاعمال التجارية : الأعمال المختلطة

- الأعمال المختلطة والتي تعد تجارية لأحد الطرفين ومدنية بالنسبة للطرف الآخر.
- يثير العمل المختلط مشكلات فيما يتعلق بمعرفة النظام القانوني الواجب التطبيق والمحكمة المختصة بالفصل في النزاع بين طرفي النزاع
- "هل يطبق على العمل أحكام القانون المدني لأن أحد طرفي النزاع مدنياً وأن أحكام القانون المدني تعد بمثابة الشريعة العامة لكافة فروع القانون الخاص أم يتم تطبيق أحكام القانون التجاري على العمل لأن أحد طرفي العمل تاجراً"



# الأعمال المختلطة / يتبع

تخضع هذه الأعمال لنظام قانوني مزدوج. ويشير ذلك الصعوبات الآتية:

أولاً: الاختصاص القضائي:

“المدعي يتبع محكمة المدعى عليه” مع عدم الإخلال بقاعدة المدعي يتبع محكمة المدعى عليه فإنه يجب النظر إلى صفة الشخص الذي يريد إقامة الدعوى (صفة المدعي) هل هو مدني أو تاجر؟

أولاً: الصفة المدنية للمدعي تعطيه الخيار بين إقامة الدعوى أمام المحكمة التجارية أو المحكمة المدنية.  
ثانياً: عندما يكون المدعي تاجراً فيجب عليه أن يرفع دعواه أمام المحكمة الشرعية.  
الحكمة في إعطاء المدعي المدني الخيار في أن يرفع دعواه إلى المحكمة الشرعية أو إلى المحكمة التجارية يعود إلى أن القضاء الشرعي هو صاحب الولاية العامة على جميع القضايا كما أن القضاء التجاري يعد قضاءً استثنائياً غير مألوف للطرف المدني.



# الأعمال المختلطة /يتبع

## ثانياً: القانون الواجب التطبيق على النزاع

يتوجب النظر الى طبيعة النزاع وليس الى المحكمة التي يرفع امامها النزاع اي تطبق قواعد القانون التجاري على الجانب التجاري من العملية وقواعد القانون المدني على المدني.....يستوي ان يكون النزاع منظورا اما قضاء تجاري او مدني

### اولاً: الإثبات

تطبق قواعد الإثبات التجارية علي من يعتبر العمل تجاريا بالنسبة له وتطبق قواعد الإثبات المدنية علي من يعتبر العمل مدنيا بالنسبة له.

### مثال توضيحي على تطبيق قواعد الإثبات التجارية:

أدعى مزارع أنه سلم المحصول (تمر مثلاً) للتاجر لكن الأخير لم يدفع الثمن. يجوز للمزارع في هذه الحالة أن يقيم الدليل على ادعائه بكافة طرق الإثبات (شهادة الشهود والقرائن: الفواتير، سندات القبض، الأوراق التجارية، البيانات المقيدة في دفاتر التاجر) لأن العمل يعد تجارياً بالنسبة للتاجر. وبالتالي، نجد أن المزارع (المدني) يستفيد من قاعدة حرية الإثبات المتاحة في المسائل التجارية.



# الأعمال المختلطة / يتبع

مثال توضيحي على تطبيق قواعد الإثبات المدنية:

أدعى التاجر (في المثال السابق) أنه لم يتسلم المحصول من المزارع على الرغم من دفع قيمته له. في هذه الحالة يتعين على التاجر الإثبات بالكتابة لأن العمل يعد مدنياً بالنسبة إلى المزارع (إبراز سند كتابي يثبت استلام المزارع للمبلغ وعدم حصول التاجر على المحصول).

## ثانياً: الرهن التجاري

تحدد طبيعة القواعد التي تحكم الرهن بطبيعة الدين بالنسبة للمدين.

(أ) متى تطبق القواعد التجارية على الرهن؟

تطبق في الحالة التي يقوم فيها المدين بعمل تجاري. مثال ذلك، طلب تاجر قرض من البنك لتسديد قيمة صفقة تجارية أو عقد التاجر قرضاً لاستخدامه في شراء بضاعة لمحله التجاري. في هذه الحالة الرهن الذي يقدمه التاجر للبنك ولنفترض انه المسكن الذي يقيم فيه ضماناً لهذا القرض يعد رهناً تجارياً. بمعنى تطبق القواعد التجارية إذا كان المقترض تاجراً وخصص القرض للاستثمار أي عندما يتم تكييف القرض على أنه عمل تجارياً بالتبعية بالنسبة للمقترض.





# الأعمال المختلطة / يتبع

ب) متى تطبق القواعد المدنية على الرهن؟

تطبق في الحالة التي يقوم فيها المدين بعمل مدني. مثال ذلك تعاقد أستاذ في جامعة الملك فيصل مع بنك بغرض الحصول على قرض لبناء منزل للسكن فيه أو اقترض شخص مبلغاً من النقود من آخر بقصد إنفاقه في شؤونه العائلية. الرهن الذي يقدمه المقترض ولنفترض أنه محل تجاري تملكه زوجته كضمان للوفاء بقيمة القرض يعد رهناً مدنياً. بمعنى تطبق قواعد القانون المدني على الرهن إذا كان المقترض مدنياً وخصص القرض للاستهلاك.





مَشَقَّةٌ  
بِحَمْدِ اللَّهِ

